

## د. روبرت بيترسون، لاهوت لوقا-أعمال الرسل، الجلسة 18، مارشال، 3. التقدم رغم المعارضة، دمج الأمم، 5. حياة الكنيسة وتنظيمها 4.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن لاهوت لوقا وأعمال الرسل. هذه هي الجلسة 18 لهوارد، مارشال 3. التقدم رغم المعارضة 4. ضم الأمم، حياة الكنيسة وتنظيمها 5.

نواصل محاضراتنا عن اللاهوت اللوقاني، وتحديدًا في سفر أعمال الرسل، مع تعليق هوارد مارشال على سفر أعمال الرسل. لاهوت أعمال الرسل، قصد الله في التاريخ، الرسالة والرسالة، والآن يتقدم رغم المعارضة

يهتم سفر أعمال الرسل كثيرًا بالمقاومة التي تحيط بانتشار الإنجيل. أعمال 14:22. ومن خلال ضيقات كثيرة، يجب أن ندخل ملكوت الله. 14:22. يدرك لوقا أنه كما مر طريق يسوع بالمقاومة، وبلغت ذروتها بالقتل القضائي، كذلك طريق كلمة الله محفوف بالمقاومة

لذلك، لا نندهش من أن سفر الأعمال يذكر معارضة الإنجيل لأن يسوع كان لديه معارضة بالتأكيد. وزارته بأكملها بلغت ذروتها بشكل أساسي بقتله القضائي. يبدأ سفر أعمال الرسل بالسخرية من الرسل في يوم الخمسين ويستمر بمحاولات السنهدين لإجبارهم على التزام الصمت بشأن يسوع

ويصل الأمر إلى ذروته السريعة في موت الشهيد الأول استفانوس، وموجة الاضطهاد التي أعقبت وفاته. حاول ملك يهودي استرضاء الشعب بقتل يعقوب، ولم تنقذ بطرس من نفس المصير إلا معجزة. عندما انتقل المرسلون إلى العالم الروماني، واجهوا المقاومة

عادة، بدأ الأمر باليهود الذين كانوا ينظرون باستياء إلى تبشير الأمم. لكن في كثير من الحالات، تمكن اليهود، من الحصول على دعم من المتعاطفين الوثنيين في أعمال العنف ضد المبشرين. وأدى ذلك، في بعض الأحيان إلى مثول المبشرين أمام القضاة

وكان موقف الأخير متناقضًا. وفي بعض الأحيان، كانوا على استعداد تام لإقامة عدالة موجزة ضد الأشخاص الذين يبدو أنهم مسؤولون عن انتهاكات السلام. ومع ذلك، في أوقات أخرى، لا يظهرون كمدافعين عن المبشرين، بل كمدافعين غير متحيزين وغير مهتمين بالقانون، الذين يدركون أن أنشطة المبشرين لا تتعارض بأي حال من الأحوال مع القانون والعرف الروماني

الحالة النموذجية هي حالة بولس، واهتمام لوقا بهذا الموضوع هو الذي أدى إلى المساحة الرائعة المخصصة لفترة أسره. هنا، يوضح لوقا تمامًا أن بولس لم يخالف قوانين روما، وأن، إلى حد ما، فقط إشكالية قانونية حالت دون إطلاق سراحه من قبل الحاكم الروماني. ومع ذلك، في الوقت نفسه، تشير القصة إلى أن الحكام الرومان لم يكونوا خاليين من اللوم في تعاملهم مع هذه القضية

وطالما كان الحكام على استعداد لشراء معروف من اليهود وطلب الرشاوى من المتهمين، يجب على المسيحيين أن يتوقعوا الحصول على أقل من العدالة. وهكذا يُظهر لوقا وعيًا بواقع الحياة الصعب. ومهما كان المسيحيون أبرياء، فلا يزال من الممكن أن يتوقعوا أن يكونوا ضحايا الظلم

وفيما يتعلق باليهود، كانت التهم الموجهة إلى بولس هي أنه حاول تدنيس الهيكل، وبشكل عام، أنه كان يروج لبدعة يهودية أينما ذهب. وقد تم إنكار التهمة الأولى، والتي لم تكن أكثر من مجرد ذريعة لاعتقاله. على العكس من ذلك، تم تقديم بولس كعابد يهودي ملتزم بالقانون.

يتم دحض التهمة الثانية من خلال الحجة القائلة بأن بولس كان ببساطة يعبد الله ويخدمه بالطريقة المنصوص عليها في العهد القديم، وأنه كان وظل فريسيًا في قناعاته. وبعبارة أخرى، المسيحية هي اليهودية الحقيقية. لقد تم توضيح هذه النقطة الأساسية بإسهاب، ولكن من الواضح أنها لم تقطع الجليد مع اليهود. على الرغم من أن بعض الفريسيين كانوا متعاطفين معها.

وهنا مرة أخرى، لا يستطيع لوقا إلا أن يعرض الحقيقة الصعبة المتمثلة في أن العديد من اليهود يرفضون قبول الادعاء المسيحي بأن المسيحية هي تحقيق لليهودية. في الوقت نفسه، يستخدم لوقا الفكرة للإشارة إلى أنه من وجهة النظر الرومانية، يجب اعتبار المسيحية تطورًا شرعيًا لليهودية، وبالتالي يجب أن تحصل على نفس المكانة المميزة التي تتمتع بها الديانة المتسامحة داخل الإمبراطورية. إن الخلافات بين اليهود والمسيحيين هي نزاعات لاهوتية بطبيعتها ولا تدخل ضمن نطاق معرفة القانون الروماني.

في الواقع، في مواجهة هذه المعارضة، تبرز حقيقتان مهمتان. أولاً، المسيحيون مدعوون إلى الثبات والإخلاص على الرغم من الضيقات التي يجب عليهم تحملها. وعندما يُطلب منهم التوقف عن الوعظ، فإن إجابتهم هي الرفض المتحدي للقيام بذلك.

صحيح أنهم يجدون أنه من الضروري الانسحاب من المدن التي يُمنع فيها الاستمرار في الكرازة، لكنهم ببساطة يواصلون الكرازة حيثما وجدوا فرصة للقيام بذلك. لم تتطلب وصية الإنجيل منهم الاستمرار في القتال في المواقف التي لم يكونوا مرحبًا بهم فيها، ولكن بعد أن شهدوا بأمانة، كان مطلوبًا منهم الانتقال إلى مكان آخر. قارن لوقا ٩: ٥. قال يسوع، وحيثما لا يقبلوكم، فاخرجوا من المدينة، وانفضوا الغبار عن أقدامكم. شهادة عليهم.

لذا، فهم ببساطة يتبعون تعليمات السيد يسوع في إنجيل لوقا، عندما ينتقل الرسل في سفر الأعمال من أماكن غير مرحب بهم فيها على الإطلاق. في المحاكمة وبولس، تظهر سمة مختلفة. يستخدم بول قاعة المحكمة كمكان للتحمل. شاهد.

اهتمامه ليس الدفاع عن نفسه بقدر ما هو إعلان الإنجيل. لوقا 21: 12 إلى 15. لوقا 21: 12

فلما سمعنا طلبنا منه نحن والشعب أن لا يصعد إلى أورشليم. يقول بولس: أخذ أغابوس النبي منطقة بولس وربط بها رجله ويديه، وقال: هكذا يقول الروح القدس، هكذا سيربط اليهود الذين في أورشليم الرجل الذي له المنطقة ويسلمونه إلى اليمين. من الوثنيين. فلما سمعنا طلبنا منه نحن والشعب أن لا يصعد إلى أورشليم.

فأجاب بولس ماذا تفعل وتبكي وتكسر قلبي؟ فأنا مستعد ليس فقط أن أكون في السجن، بل حتى أن أموت في أورشليم باسم الرب يسوع. ولما لم يقتنع كفننا وقلنا لتكن مشيئة الرب. تصبح المعارضة مناسبة للتبشير.

وهذا، بالطبع، كان صحيحًا أيضًا بالنسبة لبطرس وستيفان عندما ظهرا في مشاهد المحكمة. والحقيقة الأخرى هي أنه على الرغم من المعارضة، فإن كلمة الله تستمر في تقدمها المنتصر. يد الله على المرسلين، حتى في وسط الاضطهاد.

ولا يبعدهم عن الخطر والمعاناة، بل يجدون في بعض الأحيان حماية إلهية من أعدائهم. وهنا تظهر واقعية لوقا مرة أخرى. يموت جيمس، لكن بيتر ينجو ليقاتل في يوم آخر.

تم نقل بولس بأمان من أورشليم إلى روما رغم كل العوائق والأخطار. إن قصد الله المعلن سوف يتحقق، مهما كانت المعارضة. سفر الأعمال هو قصة التقدم المنتصر لكلمة الله.

رابعاً، الموضوع اللاهوتي. يا إلهي، هل رأينا هذا؟ كل كاتب استشرناه، يتعامل مع سفر أعمال الرسل وتعاليمه يؤكد على شمول الأمم، وهذا أمر ينبغي أن يفعله. لأنه كما يتم تنفيذ أعمال الرسل 1.8، سوف تتلقى الروح القدس.

والمغزى الضمني هو تمكينك من الشهادة، والتي ستحدث في أورشليم ويهودا والسامرة وإلى أقصى الأرض. وبينما يتم تحقيق هذا الهدف، يُدرج الأمم في شعب الله. لذا فإن الموضوع الرابع هو ضم الأمم إلى شعب الله.

هذا عبارة طويلة ومختصرة عن ضم الأمم. يعكس سفر أعمال الرسل التوترات الهائلة التي كانت موجودة في الكنيسة الأولى حول أساس إرسالية الأمم. على الرغم من أن الأناجيل تسجل التفويض الذي أعطاه يسوع لتلاميذه بأن ينقلوا الإنجيل إلى جميع الأمم، إلا أن الكنيسة في البداية كانت مكونة من اليهود وكانت تقوم بالكراسة بين اليهود.

وعلى النقيض من الاعتقاد السائد على نطاق واسع، فإن لوقا لم يذكر وجود الأمم في يوم الخمسين باستثناء المرتدين اليهود، أعمال الرسل 2: 10. ولكن في غضون سنوات قليلة، وجدت الكنيسة نفسها تبشر بالإنجيل للسامريين، وغير المختونين الذين يخافون الله، وأخيراً للأمم الوثنيين. يرى لوقا أن هذا التقدم هو إرادة إلهية. وتنبأ بها. لقد كان تحولاً في الأحداث جاء بعيداً عن أي تخطيط واعٍ من قبل الكنيسة.

وكان على الكنيسة أن تتصالح مع هذه الحقيقة. كان جوهر المشكلة هو ما إذا كان صعود الكنيسة قد أنتج مجتمعاً جديداً مختلفاً عن اليهودية. بما أن المسيحيين الأوائل كانوا يهوداً، كان من الطبيعي بالنسبة لهم أن يعيشوا كيهود، وأن يختنوا أطفالهم، ويعيشوا وفقاً لشريعة موسى، على الرغم من أنه قد تكون هناك اختلافات في تفسير الشريعة، وكان يسوع نفسه قد قال ذلك. أظهر قدرًا كبيرًا من الحرية فيما يتعلق ببعض جوانبه.

ويمكن توقع نفس أسلوب الحياة من المهتدين اليهود الذين تحولوا إلى المسيحية. ويمكن بعد ذلك أن يُنظر إلى المسيحية على أنها التحقيق الحقيقي والسليم لليهودية. لقد جاء المسيح الموعود وجلب التجديد لشعبه. هناك عاملان أزعجا هذا الافتراض السهل.

فمن ناحية، أصبح من الواضح بشكل متزايد أن القادة اليهود والعديد من الناس لم يكونوا مستعدين لقبول يسوع باعتباره المسيح، والتطور السهل من يهودية القرن الأول إلى المسيحية ببساطة عن طريق دمج الرسالة المسيحية ليسوع باعتباره المسيح. تم استبعاده. لا توجد حركة سهلة. في الواقع، لقد انحرفت يهودية معاصري الكنيسة الأولى عن الحق.

كان استفانوس هو من انتقد اليهود في عصره، زاعماً أنهم فشلوا في اتباع شريعة موسى حقاً وأن عبادتهم لله في الهيكل كانت غير مرضية بالنسبة له. وليس من المستغرب أن أثار هذا الهجوم معارضة قوية من القادة اليهود، وربما نشك في أن وجهة نظر استفانوس لم تكن مشتركة على الفور من قبل جميع أعضاء الكنيسة. ومع ذلك، كان من المحتم أن يصبح من الواضح بشكل متزايد أن اليهودية الرسمية كانت تعارض الكنيسة. وتعتبر وجهات نظرها هرطقة.

ومن ناحية أخرى، كانت هناك مشكلة دخول الأمم إلى الكنيسة. ولم يؤدي هذا إلى تكثيف المعارضة اليهودية للكنيسة فحسب، بل أثار أيضًا أسئلة حادة داخل الكنيسة فيما يتعلق بشخصيتها وطريقة حياتها. كان هناك الكثير من النقاش حول الطريقة التي تصور بها لوقا طبيعة الكنيسة

أحد الآراء هو أنه رأى أنها في الأساس مؤسسة يهودية. شعب الله، المكون من اليهود، ومنه ينقطع اليهود الذين رفضوا التوبة، ويمكن الانضمام إليه من الأمم المؤمنين. والرأي الآخر هو أن لوقا رأى قصد الله كتجمع لإسرائيل جديدة، تتألف من اليهود والأمم، وأنه يصف الانفصال التدريجي للكنيسة عن اليهودية

ربما تكمن الحقيقة في مكان ما بين هذين النقيضين. من وجهة نظرنا، يشدد لوقا على الأصول اليهودية، للكنيسة وجذورها في نبوءة العهد القديم ولكنه يوضح أنها شعب الله، مكون من يهود وأميين مؤمنين حيث قد يجد اليهود تحقيقًا لليهودية، ولا يُطلب من الأميين ليصبحوا يهوداً. هذين الرأيين، الأول مرتبط باسم عالم جيرفل

، الكنيسة هي في الأساس يهودية، شعب الله يتكون من اليهود، ومنه يقطع اليهود الذين رفضوا التوبة أنفسهم ويمكن أن ينضم إليهم المؤمنون من الأمم في هذه الحركة اليهودية. وهناك وجهة نظر أخرى مفادها أن الكنيسة هي إسرائيل جديدة، مكونة من يهود وأميين، وأن لوقا يصف الانفصال التدريجي للكنيسة عن اليهودية. يقول مارشال إن الحقيقة تكمن بينهما

كيف يكون هذا ممكنًا على المستوى العملي؟ المشكلة ذات شقين. أولاً، هل كان بإمكان المسيحيين اليهود أن يكون لهم شركة مع الأمم دون أن يصبحوا نجسين من خلال الاتصال بأشخاص لم يحفظوا شريعة موسى؟ ثانياً، هل يمكن للأمم أن يتوصلوا إلى علاقة حقيقية مع الله وشعبه بمجرد قبول يسوع باعتباره المسيح؟ ألم يكن مطلوباً منهم قبول الشريعة اليهودية، بما في ذلك الختان؟ كان لوقا متأكدًا تمامًا من أن الأمم لا يحتاجون، إلى الختان، لكن هذا الحل أدى إلى صراعات ضمير بحثية بالنسبة للمسيحيين اليهود. لسنوات عديدة استمرت مجموعة من المسيحيين اليهود الملتزمين بالقانون بشكل صارم في الوجود في فلسطين بمعزل عن بقية الكنيسة

ويصور لوقا كيف تم حل المشكلة في الأيام الأولى. عندما سكب الله روحه على الأمم، كان بطرس مستعداً لقبولهم كأعضاء في شعب الله وتناول الطعام معهم. وأظهرت له الرؤية التي تلقاها من الله أنه لم يعد هناك تمييز بين الأطعمة النظيفة والأطعمة غير النظيفة

ولكن من المشكوك فيه مدى سرعة انضمام المسيحيين اليهود الآخرين إلى وجهة نظر بطرس. وحتى هو وجد صعوبة في الحفاظ عليها باستمرار، كما انتقده بولس في غلاطية 2 في وجهه لأنه كان يتظاهر بأنه مع المسيحيين الأميين. ولما جاء المسيحيون اليهود ترك الأمم وذهب مع اليهود

يقول بولس، يا بطرس، أنت لا تعيش بحسب الإنجيل. لقد كان منافقاً إلى حد ما ولم يتبع مبادئه الخاصة. الله يعيدنا من النفاق

وعندما اجتمعت كنيسة أورشليم بممثلين من أنطاكية للنظر في الأمر، كانت النقطة الأساسية التي تم قبولها هي أن الأمم لا تحتاج إلى الختان. ولكن في الوقت نفسه، طلب منهم تجنب تنفير زملائهم اليهود من خلال الامتناع عن الطعام، والتضحية للأصنام، وعن اللحوم غير المذبوحة بالطريقة اليهودية، ومراعاة المعايير اليهودية للسلوك الجنسي. تحمل هذه المتطلبات بعض التشابه مع القواعد المقبولة بالفعل من قبل خائفي الله الذين كانوا يعبدون في المجامع

النقطة الوحيدة الصعبة حقًا هي القاعدة المتعلقة باللحوم، وربما كان هذا ينطبق فقط على الوجبات المشتركة مع اليهود، كما يشير مارشال. بهذه الطريقة، كان من الممكن لليهود الملتزمين بالقانون أن يعترفوا بصلاحيته إرسالية الأمم. ومن غير المعروف إلى متى استمرت اللوائح سارية المفعول.

وربما تم أخذها على محمل الجد في القدس تحت ضغط متعصب متزايد لصالح الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية اليهودية. وعاش بولس نفسه كيهودي ملتزم بالقانون بين اليهود، بحسب كورنثوس الأولى 9، على الرغم من احتجاجه الشديد على حرته في الضمير. ولم يكن ضميره ملزمًا بأن يحيا كيهودي عندما كان مع اليهود، لكنه فعل ذلك من أجل الإنجيل.

كان حرا. الحرية تعني أن الحرية المسيحية تعني أنه ليس عليك دائمًا أن تمارس حرمتك. أنت حر في التوافق من أجل الإخوة أو الأخوات الأضعف، أو من أجل عدم الإثم في الكرازة، أولئك الذين ليس لديهم حرية الإنجيل.

ومع ذلك، فمن غير المرجح أن تكون لأنظمة القدس عملة طويلة أو واسعة النطاق، وربما تم إهمالها. وعندما تكررت هذه الكلمات في رؤيا ٢: ١٤ و ٢٠، يبدو أن الحكم المتعلق باللحوم قد تم إسقاطه بهدوء. في الرسائل إلى الكنائس السبع، كنيسة برغامس، ولكن لدي بعض الأشياء ضدك

عندك هناك قوم متمسكون بتعليم بلعام الذي علم بالاق أن يلقي معثرة أمام بني إسرائيل حتى يأكلوا خبزاً ويذبحوا للأصنام ويزنوا. ليس الخلود، انتبه، الفجور. الآية 20، الكنيسة التي في ثياتيرا، ولكن عندي عليك أنك تتسامح مع المرأة إيزابل التي تقول إنها نبية، وهي تعلم وتغوي عبدي أن يزنوا ويأكلوا ما ذبح للأوثان.

إلى جانب قبول الأمم، يسجل لوقا الرفض المتزايد لليهود لقبول الإنجيل. كانت ممارسة بولس المعتادة هي أن يبدأ مهمته في المجمع المحلي، وكاد يكون لدينا انطباع بأنه فقط عندما رفض اليهود الإنجيل، لجأ إلى الأمم. أعمال الرسل 13، 46 هي حالة واضحة لذلك، كما رأينا

ويقول الكتاب إن اليهود أثاروا المدينة في إيقونية لمقاومة بولس بدافع الغيرة. هذا يحصل لي فقط. تكلم بولس وبرنابا بجرأة قائلين إنهما يناقضان ما قاله بولس، ويسخران منه، ويثيران ضجة لم يستطيعا حتى الاستمرار في الكرازة بها، بولس وبرنابا

جاهر بولس وبرنابا قائلين إنه كان ينبغي أن تكلموا أنتم أولاً بكلمة الله، ولكن إذ اعتزلتم وحكمتم على أنفسكم غير مستحقين للحياة الأبدية، ها نحن نتوجه إلى الأمم. قد يكون من الأفضل أن نقول إن إرسالية الأمم تمت بمجرد أن أتحت لليهود فرصة سماع الإنجيل أولاً. أدرك بولس أن الإنجيل كان لليهود أولاً، ولكن لليونانيين أيضاً، رومية 1: 16

عندما رفض اليهود الإنجيل، رفضهم الله من شعبه، وهي حقيقة يرمز إليها عندما رفض المرسلون غبار أقدامهم عليهم واتجهوا إلى الأمم. النقطة التي تم ذكرها في أعمال الرسل 13: 46، والتي قرأتها للتو، تتكرر بتركيز هائل في ذروة السفر في 28، أعمال الرسل 28، 25 إلى 28. يبدو الأمر مشابهاً إلى حد كبير

فليكن معلوماً عندكم أن خلاص الله قد أرسل إلى الأمم. سوف يستمعون بعد أن يقتبسوا كلمات إشعياء عن الأشخاص ذوي القلوب القاسية والعيون العمياء والأذان الصم، وما إلى ذلك

لذا يبدو أن هذا هو النمط. ومع ذلك، هناك عامل واحد غائب بشكل غريب عن سفر الأعمال وهو أي إشارة إلى الديونة الإلهية على أورشليم، والتي تظهر بشكل بارز في إنجيل لوقا. لوقا 13، 34 وما يليه

رثاء على القدس. أوه، أورشليم، أورشليم، رثى يسوع. المدينة التي تقتل الأنبياء وراجمة المرسلين إليها. كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها ولم تريدوا. هوذا بيتك مهجور. وأنا أقول لكم إنكم لا ترونني حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب

سؤال جيد. لماذا غاب هذا عن أعمال الرسل؟ 19 لوقا 41 إلى 44. ولما اقترب ونظر إلى المدينة بكى عليها قائلاً: ليتك عرفت أنت أيضاً في هذا اليوم ما هو للسلام

ولكن الآن اختفت عن عينيك لأنه ستأتي عليك أيام وقيم أعداؤك حولك مترسة ويحاصرونك ويحاصرونك من كل جانب ويهدمونك إلى الأرض. أنت وأطفالك في داخلك. ولن يتركوا فيك حجراً على حجر، لأنك لم تعرف وقت افتقادك

لاحظ قلب يسوع. كلماتهم هي حكم، لكنها ممزوجة بالشفقة الناتجة عن الرغبة في الخلاص. لا يستطيع البعض التنسيق بسهولة مع إرادة الله السيادية التي يضعها الكتاب المقدس معاً في نوع من التناقض، ولا يخفف من كل الأمور الصعبة المتعلقة بهذه الأمور

أعمال 21، الخطاب الأخروي، أعمال 21: 20. ولكن متى رأيتم أورشليم محاطة بجيوش فاعلموا أن خرابها قد اقترب. فحينئذ ليهرب الذين في اليهودية إلى الجبال

فليرحل الذين في داخل المدينة. ولا يدخلها من كان في البلاد. لأن هذه أيام انتقام لئتم كل ما هو مكتوب

وبل للحوامل والمرضعات في تلك الأيام، لأنه سيكون ضيق عظيم على الأرض وسخط على هذا الشعب. فيسقطون بحد السيف ويسبون بين جميع الأمم. وستكون أورشليم مدوسة من الأمم حتى تنتهي أزمنة الأمم

أورشليم، التي تظهر في الإنجيل كمكان رفض الرب، تصبح المكان الذي قام فيه من بين الأموات، وحيث تسكب الروح، وحيث تبدأ الكنيسة عملها. وفي سفر أعمال الرسل، فإن اليهودية الرسمية، وليس أورشليم هي التي تتعرض للإدانة بسبب رفضها الإنجيل. حياة الكنيسة وتنظيمها، العدد الخامس

هل يمكن أن نستنتج أن دمار أورشليم غائب عن سفر الأعمال لأنه كتب قبل دمار أورشليم؟ حياة وتنظيم الكنيسة. يهتم لوقا بتقديم صورة لحياة الكنيسة وعبادتها، بلا شك، كنموذج لتقديم الإرشاد في عصره. من الملخصات المختصرة في الإصحاحات الأولى من سفر أعمال الرسل 2: 42-47، و 4: 32-37، نحصل على صورة لمجموعات صغيرة تجتمع معاً للتعليم والشركة والصلاة وكسر الخبز

يتم الدخول إلى الكنيسة عن طريق المعمودية بالماء. ويشدد لوقا بشكل خاص على أهمية الروح في حياة الكنيسة. الروح هو ملك مشترك لكل مسيحي، وهو مصدر الفرح والقوة

والقادة المسيحيون هم أشخاص مملوون بشكل خاص بالروح لأداء وظائفهم المختلفة. فالروح يرشد الكنيسة في اختيارها لقادتها وفي نشاطها التبشيري لدرجة أن سفر أعمال الرسل يوصف أحياناً بأنه سفر أعمال الروح القدس. كما فعل ف. ف. بروس، نقلاً عن كاتب سابق في مجلة تسمى التفسير، المجلد 27 الصفحات 166 وما يليها، أعمال الروح القدس، 1973،

في البداية كانت قيادة الكنيسة في أيدي الرسل في أورشليم مع الشيوخ. واحتلت الكنيسة في أورشليم مكانة مهمة بالنسبة إلى الكنائس الأخرى التي نشأت فيما بعد. كان هناك شيوخ في الكنائس المحلية، وهناك أهمية خاصة مرتبطة بالأنبياء والمعلمين، الذين يبدو أن بعضهم كان مقيماً، بينما كان البعض الآخر أكثر متنقلاً

يقول لوقا القليل جدًا عن كيفية تعيين هؤلاء الأشخاص وماذا فعلوا، بحيث لا يمكننا إلا أن نستنتج أنه لم يعتبر هذا الأمر مهمًا. ومع ذلك، يُقال لنا كيف تم تعيين رسول ليحل محل يهوذا وكيف تم اختيار سبعة رجال لمساعدة الرسل. نسمع بإيجاز كيف أرسلت الكنيسة في أنطاكية المرسلين، وكيف عين بولس شيوخًا في الكنائس التي أسسها.

وهذا دليل كافٍ لإظهار أن العوامل المهمة بالنسبة للوقا كانت هي الصفات الروحية للأشخاص المختارين وإرشاد الروح في الاجتماعات التي عينتهم. وتتعلم أيضًا شيئًا عن عمل المرسلين. لقد تم تأسيس مبدأ العمل الجماعي منذ البداية.

في أغلب الأحيان، كان المبشرون يسافرون في مجموعات مكونة من ثلاثة أشخاص أو أكثر. كان بطرس وفيليب استثناءً لهذه القاعدة. الفصول من 8 إلى 10

لقد اقترحت طريقة لوقا في العرض للعديد من القراء أننا يجب أن نفكر في بولس وزملائه كأنهم يقومون برحلات تبشيرية. لكن دراسة أقرب للسرد تظهر أن بولس بقي في الواقع في مراكز سكانية مهمة لفترات طويلة من الزمن. ثلاث سنوات في أفسس، على سبيل المثال.

ليس من الواضح ما إذا كان لوقا قد أدرك بشكل كامل مبادئ عمل بولس، لكنه بالتأكيد يقدم لنا دليلًا على أن رحلات بولس كانت بعيدة كل البعد عن كونها جولات صافرة. يسجل لوقا عدة عظات كأمثلة للطريقة التي تم بها التبشير بالإنجيل. وأحد الأمثلة على حديث بولس مع القادة المسيحيين عن مسؤولياتهم، كما رأينا أعمال الرسل ١٧:٢٠ إلى ٣٥

جمعت موعظته لشيوخ أفسس نوعًا من الكنيسة الكهنوتية الأولية في أفسس. إن التنوع في هذه المواعظ التبشيرية والخطب في سفر أعمال الرسل أثناء المحاكمة أمام الهيئات اليهودية والرومانية يهدف بلا شك إلى توضيح الطرق المختلفة التي تم بها تقديم الإنجيل إلى مجموعات مختلفة من الناس. اليهود واليونانيين المثقفين وغير المثقفين، ومن الصعب مقاومة الانطباع بأن الوعظت مقدمة كنماذج لقراء لوقا لاستخدامها في تبشيرهم الخاص.

إن مادة من هذا النوع هي التي أدت إلى وصف سفر أعمال الرسل بأنه بنيان. على الرغم من أن المصطلح، كما استخدمه هنتجن، يبدو مهينًا إلى حد ما على الأقل، إلا أن هنتجن باحث نقدي للغاية يشكك حقًا في تاريخية الكثير من سفر الأعمال؛ إنها كلمة مناسبة ومحترمة لاستخدامها لوصف هذا الكتاب. إنه بناء ويهدف إلى إظهار المسيحيين في زمن لوقا ما يعنيه أن يكونوا كنيسة وكيف يجب أن يستمروا في العيش وفقًا للنمط الذي تم تأسيسه في الأيام الأولى.

إن قصة لوقا مبنية إلى حد كبير على السيرة المهنية للزعيمين المسيحيين، بطرس وبولس. هناك أوجه تشابه مثيرة للاهتمام بين الرجلين، ويمكن للمرء أيضًا أن يتتبع بعض التوازي بين مسيرتي يسوع وبولس. لقد أظهر بعض العلماء براعة كبيرة في تمييز هذا التوازي بالتفصيل وربما بالغوا في وجوده.

هوارد مارشال هو عالم الاعتدال. كثيرًا ما يقول، هذه وجهة نظر، وهذه وجهة نظر أخرى، والحقيقة تكمن في مكان ما بينهما. ويقنعني مرارا وتكرارا

ولكن بعبارة عامة، فإن هذا الادعاء مقنع ويظهر أن لوقا رأى نموًا لحياة الكنيسة ومرسليها في حياة سيدها الأرضي. ما يقوله هو أن مثال يسوع في إنجيل لوقا هو بمثابة نموذج لحياة بطرس بشكل خاص، ولكن بشكل خاص بولس. وأن هذا أمر إلهي وأعطى لنا لتعليمنا

.وفي محاضرتنا القادمة، سنتناول تاريخ سفر أعمال الرسل والدروس المهمة التي يمكن تعلمها من ذلك  
هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن لاهوت لوقا وأعمال الرسل. هذه هي الجلسة 18 لهوارد  
مارشال، 3. التقدم على الرغم من المعارضة، 4. إدماج الأمم، 5. حياة الكنيسة وتنظيمها